المنصات الرقمية وإستخدامها في التعليم الإلكتروني من قبل تدريسيي أقسام المعلومات وتقنيات المعرفة في العراق

أ.م.د. عبداللطيف هاشم خيري
قسم المعلومات وتقنيات المعرفة / الجامعة المستنصرية

م. م. حارث سعدون حلو
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المستخلص:

يسعى الباحثين للتعريف ببيئة التعليم الإلكتروني والمنصات الرقمية عامةً، ودراسة وحصر المنصات الرقمية وتطبيقات التواصل التي يستخدمها التدريسيون في أقسام المعلومات وتقنيات المعرفة الثلاث في العراق، والتعرف على المشاكل والمعوقات التي يواجهونها، وأي تلك المنصات هي الأكثر ملائمة ومرونة للمواد الدراسية الخاصة بهم، وذلك من خلال شمول التدريسيين في الأقسام الثلاث بإستبانة خاصة أعدت لهذا الغرض، فضلاً عن إجراء عدد من المقابلات مع رؤساء تلك الأقسام.

توصل الباحثين لمجموعة من النتائج أبرزها تباين المستوى التقني للتدريسيين، وحاجة بعض المناهج العلمية في تلك الأقسام للمزيد من الوقت والخبرات للعمل تحت بيئة التعليم الإلكتروني والمدمج، وحاجة التدريسيين لمزيد من التدريب وتطوير المهارات التقنية لتلبية إحتياجاتها، وإنه وبرغم المعوقات والمشاكل فقد تمكن التدريسيين من استخدام المنصات الرقمية في عملية التدريس وإيصال المادة العلمية وإستكمال العام الدراسي بنجاح مقبول نسبياً، فضلاً عن توفر القناعة بأن استخدام المنصات هو الحل الأنسب للتغلب على التوقفات الطارئة والظروف الإستثنائية، ومساعدة في دعم العملية التعليمية ضمن بيئة النظام التقليدي أو المدمج وليس بديلا عنه.

وجاء بمجموعة من التوصيات أبرزها السعي توفير كافة المتطلبات للبنى التحتية المناسبة من برمجيات وتطبيقات وأجهزة وحزم الإنترنت المدعومة للتدريسيين والدورات التدريبية لدعم استخدامهم للمنصات، وضرورة وضع خطة مدروسة حول استخدام المنصات الرقمية في حالات الطوارئ والعطل الإجبارية، وضرورة إعتماد معايير تقويمية جديدة في عمل التدريسيين تتلاءم مع عملية التحول إلى النظام الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية:

المنصات الرقمية، التعليم الإلكتروني، تقنيات المعلومات ، المحتوى الرقمي، المعلومات والمكتبات.

Digital platforms and their use in e-learning by faculty members in the information and knowledge technologies departments in Iraq

Asst.Ist.Prof.Dr. Abdulateef H. Khairi
Associate Professor/ Information and Knowledge Technologies Dept.
AL-Mustansiriyah University

Assist. Lect. Harith Saadoon Hilo
Ministry of Higher Education and Scientific Research

Abstract:

The researchers seek to define the e-learning environment and digital platforms in general, studying and listing the digital platforms and communication applications used by faculty members in the three departments of information and knowledge technologies in Iraq, identifying the problems and obstacles they faced, and which of these platforms are the most appropriate and flexible for their courses, by including faculty members in the three departments with a special questionnaire prepared for this purpose, in addition to conducting a number of interviews with the heads of those departments.

The researchers reached a set of results, most notably the variation in the technical level of the faculty members, the need for some scientific curricula in those departments for more time and experience to work in the e-learning and blended learning environment, as well as the faculty members' needs of receiving more training and develop technical skills to meet their needs. Despite the obstacles and problems, faculty members were able to use digital platforms in the teaching process, deliver scientific material, and complete the academic year with relatively acceptable success, in addition to the availability of the conviction that using platforms is the most appropriate solution to overcome emergency stops and exceptional circumstances, and to help support the educational process within the environment of the traditional or blended system and not as an alternative to it.

A set of recommendations came, most notably seeking to provide all requirements for appropriate infrastructure from software, applications, devices, and supported Internet packages for faculty members and training courses to support their use of platforms, the need to develop a well-thought-out plan on the use of digital platforms in emergency situations and forced holidays, and the need to adopt new evaluation criteria in the work of faculty members that are compatible with the process of transitioning to the electronic system.

Keywords:

Digital platforms, E-learning, Information technology, Digital content, Information and libraries.

الاطار العام للبحث

1.1المقدمة:

يعد إستخدام تقنيات المعلومات إحدى سمات هذا العصر الذي عرف ويعرف بـ (عصر المعلومات)، وقد أضحى إستخدام التقنيات في كل الميادين والتخصصات أمراً بديهياً، بل وأساسياً لتطوير كافة مجالات الحياة، وقد تأثر مجال التعليم بصورة خاصة بالتقنيات، وأصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية تطوير مناهجها ومفرداتها تماشياً مع التقنيات المستخدمة في كافة نواحي الحياة، والتي أصبحت من متطلبات العمل في كافة المؤسسات، ودخلت بعض التقنيات الحديثة في العملية التعليمية بأشكال مختلفة ومتنوعة، فمن إستخدام الحواسيب ووسائل العرض المرئية والمسموعة، إلى إدخال قواعد وبنوك المعلومات المحلية، وصولاً إلى التقنيات الأخرى الأكثر تطوراً وأوسع إنتشاراً كإستخدام المنصات الرقمية وتقنيات التعليم عن بعد، وغيرها من التقنيات الحديثة. وقد أثر إستخدام تقنيات المعلومات وزيادة إستثمار إمكانياتها على العملية التعليمية والتدريسيين أنفسهم، فمن تطوير إمكاناتهم التقنية ومهاراتهم، إلى تطوير العملية التعليمية ككل، باستثمار هذه التقنيات وإدخالها في طرق التدريس والتدريب للطلبة، وهذا قد يبدو جلياً في بعض الأقسام العلمية أكثر من سواها، ومن هذه الأقسام أقسام المعلومات وتقنيات المعرفة، والتي لديها تماس مباشر مع تقنيات المعلومات، وضرورة إعداد خريجي هذه الأقسام لإستثمار التقنيات الحديثة في إيصال المعلومات للمستفيدين من مؤسسات المعلومات بأفضل الطرق الممكنة، ومن خلال بذل أقل وقت وجهد ممكنين من قبل المستفيدين. **وسنكتفي بالإشارة لتسمية هذه الأقسام بمصطلح ((قسم المعلومات)) إختصاراً في هذا البحث.**

1. 2. مشكلة البحث:

عانت الأقسام الدراسية في الجامعات عامةً، والجامعات التي تعتمد طرق التعليم التقليدية خاصةَ من مشاكل عدة تزامنت مع تحولها المفاجئ إلى طرق التعليم الإلكترونية دون تمهيد وإستعداد مسبقين، وأصبح من اللازم على هذه الأقسام تبني وتطويع الإمكانيات التقنية عامةً، والمنصات الرقمية منها خاصةً لإيصال المواد العلمية والتفاعل مع الطلبة عن بعد، وذلك مع إجتياح جائحة كورونا لكافة دول العالم، وصعوبة إقامة الصفوف التقليدية الإعتيادية، ومن خلال عملية التحول المستعجلة، فقد ظهرت الكثير من المعوقات والمشاكل التي واجهت هذه الجامعات والأقسام العلمية، ومنها أقسام المعلومات في العراق، ويمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية:

- ما هي المشاكل والمعوقات التي يواجهها التدريسيين في أقسام المعلومات في العراق في التعامل مع المنصات الرقمية؟
- هل هنالك فوارق فردية في استخدام المنصات واستثمار إمكانياتها وفقاً لمتغيرات اللقب العلمي والشهادة وسنوات الخدمة والعمر للتدريسيين؟
- هل اعتمد التدريسيين على استخدام المنصات التي حددتها لهم وزارة التعليم العالي فقط؟ أم إنهم استخدموا منصات وتطبيقات وبرامج مساندة أخرى؟

- هل إن المنصات الرقمية التي تم التأكيد على استخدامها من قبل وزارة التعليم هي المنصات الأكثر فائدة ومرونة بالنسبة للتدريسيين؟

1. 3. الأهمية:

إن دراسة المنصات الرقمية المتاحة والمستخدمة في العملية التعليمية، ومدى تأثيره على تطوير العملية التعليمية، وفي تطوير أداء التدريسيين أنفسهم، كما يساهم في تهيئة الخطط المناسبة لاستثمار هذه المنصات وإمكانياتها، وتطوير العملية التعليمية برمتها، وتجاوز نقاط الضعف والإشكالات التي واجهت وتواجه العملية التعليمية سواء في الظروف الاستثنائية الحالية، أو الظروف الطارئة التي تواجه العملية التعليمية في العراق، وحتى استثمارها ضمن الظروف الاعتيادية ضمن ما يسمى بالتعليم المدمج أو الهجين الذي يمكن من خلاله استخدام الطرق التقليدية والرقمية الحديثة جنباً إلى جنب من أجل إيصال المواد العلمية والتعليمية للطلبة بأفضل الطرق وأنسبها، إضافة إلى تنمية المهارات الفنية والتقنية للتدريسيين في كيفية التعامل مع المنصات الرقمية والتعرف على أسباب التلكؤ في استثمار إمكانيات هذه المنصات في العملية التعليمية من خلال معرفة المشاكل والمعوقات التي تواجه التدريسيين في التعامل مع هذه المنصات، والخروج بنتائج من الممكن أن تساهم في إزالة المعوقات، وتساهم في تطوير العملية التعليمية والمهارات المهنية للتدريسيين على حد سواء.

1. 4. الأهداف:

- التعريف ببيئة التعليم الإلكتروني والمنصات الرقمية عامةً.
- دراسة وحصر المنصات الرقمية وتطبيقات التواصل التي يستخدمها التدريسيون في أقسام المعلومات في العراق وواقع استخدامها من قبلهم.
- تحديد أسباب قوة أو ضعف استخدام المنصات الرقمية من قبل التدريسيين لمعرفة المنصات الرقمية الأكثر فائدة ومرونة للتدريسيين.
- تحديد معايير استخدام المنصات الرقمية التي تم تحديدها من قبل الوزارة أو التي حددها التدريسيين.

1. 5. الفرضيات:

- إستخدام المنصات الرقمية في بيئة التعليم الإلكتروني أثر إيجابياً على العملية التعليمية في أقسام المعلومات في العراق عامةً والأداء المهني للتدريسيين فيها خاصةً.
- عدم التخطيط المسبق والتهيؤ لإستخدام المنصات الرقمية وبيئة التعليم الإلكتروني عامة أدى إلى ظهور العديد من المشاكل والمعوقات للتدريسيين للإنتقال لها من البيئة التقليدية بوقت قياسي.

1. 6. حدود البحث:

تحدد البحث في حدوده الموضوعية في موضوع (المنصات الرقمية) و (بيئة التعليم الإلكتروني)، وفي حدوده المكانية بأقسام المعلومات في الجامعات العراقية الثلاث وهي جامعات كل من (المستنصرية والبصرة والموصل)، وفي حدوده الزمانية بالعام الدراسي 2023 – 2024.

1. 7. مجتمع البحث والعينة:

شملت عينة البحث كافة أفراد مجتمع البحث المتمثلين بالتدريسيين في أقسام المعلومات في الجامعات العراقية الثلاث (المستنصرية والبصرة والموصل) وبكافة ألقابهم العلمية وشهاداتهم، والبالغ عددهم 66 تدريسي، موزعين كالآتي:

قسم المعلومات / الجامعة المستنصرية : 34 تدريسي.

قسم المعلومات / جامعة البصرة: 15 تدريسي.

قسم المعلومات / جامعة الموصل: 17 تدريسي.

1. 8. منهج البحث: المنهج الوصفي – التحليلي.

1. 9. أدوات جمع البيانات:

1. الاستبانة: تم توزيع الاستبانة على مجتمع البحث الذي يضم جميع التدريسيين في أقسام المعلومات في الجامعات الثلاث، ويبلغ مجموع الكادر التدريسي في هذه الأقسام (66) تدريسي، وموزعين على أقسام المعلومات بواقع (34) تدريسي في الجامعة المستنصرية، و(17) تدريسي في جامعة الموصل، و(15) تدريسي في جامعة البصرة، وقد تم مليء إستمارة الإستبانة من قبل 54 تدريسي منهم فقط، مصنفين إلى (20) ذكور و(34) إناث، موزعين على ألقاب علمية متعددة، منهم من الحاصلين على لقب أستاذ (7) تدريسيين، ولقب أستاذ مساعد (17) تدريسي، ولقب مدرس (14) تدريسي، ولقب مدرس مساعد (16) تدريسي، وتوزعت الإجابات الواردة بواقع (29) إجابة من قسم المعلومات في الجامعة المستنصرية، و (13) إجابة من جامعة البصرة، و(12) إجابة من جامعة الموصل.

2. المقابلات: والتي جرت مع رؤساء الأقسام الثلاث أو من ينوب عنهم وعدد من التدريسيين فيها.

3. المصادر والمراجع.

2. الجانب النظري:

2.2. المنصات الرقمية :

تعد المنصات الرقمية واحدة من أبرز نتاجات التطور الإلكتروني في عصر تكنولوجيا المعلومات، والتي تقدم من خلالها مجموعة من الخدمات الافتراضية للمستفيدين من خلال الإنترنت، ولكونها منظومة إلكترونية تتسم بالتفاعلية وتحتوي على مجموعة من الأوعية التي يمكن الوصول لما تضمه من معلومات بشكل حر ومجاني في معظم الأحيان أو بشكل مقيد بشروط، ووفقاً للأهداف التي يضعها القائمين على المنصة ومحتوياتها. وقد جاء تعريف مفهوم المنصات الرقمية بأكثر صيغة، والتي جاءت وفق وجهات نظر متعددة تبعاً لتخصص وفهم الباحثين لها، فقد عرفت المنصة الرقمية بأنها: "بيئة تفاعلية تقوم بتوظيف واستخدام تقنيات الويب من خلال عملية الجمع بين الأنظمة المستخدمة في إدارة المحتوى الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي مثل الميتا (الفيسبوك) والماسنجر والواتس أب والتيليكرام وغيرها، والتي من خلالها يستطيع التدريسيين عرض وإيصال المعلومات والمحاضرات ومتابعة الواجبات وتطبيق كافة النشاطات المرتبطة بالعملية التعليمية والتي

تساعد على نقل وتبادل ومشاركة الآراء والأفكار بين الطالب والتدريسي لغرض الحصول على المخرجات التي تحقق أهداف العملية التعليمية" (السيد ع.، 2015).

وفي تعريف آخر، جاءت بأنها "مجموعة برامج تعليمية من خلال الإنترنت تسمح بعملية الاتصال والتفاعل بين المتعلمين من جهة والمدربين والخبراء ومصادر المعلومات المختلفة من جهة أخرى" (Reid, 2007). كما عرفت أيضاً بأنها "عبارة عن موقع يتم فيه تبادل المعلومات أو السلع والخدمات بين فئتين وهما المنتجين والمستفيدين كونهم مجتمع متفاعل مع عمل المنصة ويعتبر جزء أساسي منها" (Watts.).

2. 3. أنواع المنصات الرقمية:

يمكن تقسيم المنصات الرقمية بشكل عام إلى الأنواع التالية): (Almrsal، 2020)

1. المنصات العامة: وهي المنصات التي يُمكن لأي من المستفيدين بشكل عام من استخدامها والاستفادة من خدماتها كونها تعمل على تقديم معلومات عامة وتحتوي على روابط متعددة كما تقوم على تقديم خدمات متعددة مثل الاتصال والبحث ومن أشهرها منصة Google .
2. المنصات المتخصصة: وهي المنصات التي تستهدف مجموعة أو فئة معينة ومحددة فقط كأن تكون متخصصة في موضوع أو مجال محدد ومتخصص من المعلومات مثل المنصات التي تقدم دورات تدريبية متخصصة، والمنصات الطبية، ومنصات الشركات والمؤسسات، ومنصات التعليم وغيرها.
3. المنصات الحكومية: وهي المنصات التي يغلب عليها الطابع الرسمي في تعاطيها مع المستفيدين حيث تسمى في الغالب بوابات أو منصات المؤسسات والتي تشمل المؤسسات الحكومية ومؤسسات القطاع العام والمختلط، وتسعى لتوظيف وتقديم المعلومات الخاصة بها بإستخدام خدماتها التفاعلية داخل المنصة.
4. منصات المنصات أو (منصة البوابات) : ويطلق عليها أيضاً بوابة البوابات، والبوابات هي التي تعمل كحلقة وصل يمكن من خلالها الوصول إلى مواقع أخرى أو منصات أخرى بشكل منظم بطريقة تسهل الوصول إلى المحتوى الرقمي بما يتناسب وإحتياجات المستفيدين منها (Khairi & Harbi, 2020) .

2. 4. منصات التعليم الإلكترونية والمحتوى الرقمي :

وهي نوع من أنواع المنصات الرقمية التي تستند في عملها على الأنظمة المتخصصة بإدارة التعليم الإلكتروني وتساعد في عرض ونقل وتبادل المعلومات باستخدام البرامجيات والتطبيقات والتي تستخدم نظم إدارة المحتوى الرقمي في عملية تنظيم المعلومات داخل المنصة عبر نشر الدروس والمحاضرات والواجبات لتحقيق أكبر إفادة ممكنة من خلال عملية الاتصال بين التدريسيين والطلبة باستخدام تقنيات متعددة، الهدف منها دعم عملية تبادل الأفكار والتفاعل بين التدريسي والطالب، ونشر ثقافة مشاركة المحتوى الرقمي العلمي للمنصة باعتباره نوع من المخرجات التعليمية (السيد ع.، 2015).

والمحتوى الرقمي هو مجموعة من الكيانات الرقمية تحتوي على ملف رقمي واحد أو مجموعة ملفات بأشكال متنوعة من المعلومات، كأن تكون على شكل نص أو صورة أو فيديو أو تسجيلات صوتية... الخ. أو هي كل محتوى تم إنشاؤه واستخدامه ومشاركته والوصول إليه والاحتفاظ به في أي صيغة من الصيغ رقمية (Khairi & Harbi, 2020).

2. 5. خصائص منصات التعليم الإلكترونية:

المنصات التعليمية في بيئة التعليم الإلكتروني هي نظام تم تصميمه لإنشاء بيئة تعلم افتراضية يمكن من خلالها تقديم المعلومات بأنواعها، وضمن قنوات وأشكال مختلفة، كالدورات التدريبية والمحاضرات وغيرها، وإدارتها ومراقبتها لغرض الوصول لمجموعة من الخيارات التفاعلية أو الخدمات الخاصة بالمنصة، وتمتاز المنصات بالخصائص التالية (Timeless learning technologies, 2020) :

1. تخطيط المناهج والمقررات: حيث تقوم المنصة التعليمية بتوفير السعة التخزينية والأدوات اللازمة لدعم وتقييم الدروس والمحاضرات والمقررات بأنواعها.
2. الإدارة: حيث تعمل المنصات التعليمية الإلكترونية على نظام لإدارة عمليتي التعليم والتعلم عبر متابعة تقدم الطلبة والمتدربين ومشاركتهم وتفاعلهم وحضورهم وفق جداول زمنية.
3. التواصل والتفاعل: تقوم المنصات التعليمية بتسهيل عملية الاتصال والتواصل كونها تقوم بتوفير الأدوات اللازمة في نظامها أثناء عملية التواصل.
4. التقييم الديناميكي المتفاعل: التقييم عنصر مهم في عمل المنصات التعليمية الإلكترونية والذي يسعى إلى تقييم المشاركين والمتدربين.
5. إدارة المحتوى: إن اغلب المنصات التعليمية التي تعمل في بيئة التعليم الإلكتروني تقوم بمتابعة التقدم الحاصل في تقبل الطلبة والمتدربين ومدى استفادتهم من مخرجات المنصة.
6. التفاعل في مجتمع المعرفة: وهو أحد الجوانب المهمة التي يصل إليها الطالب أو المشارك في نهاية الدرس أو الموضوع.

3. الجانب العملي

3. 1. التعريف بمجتمع البحث

في العراق، هنالك ثلاثة أقسام للمعلومات موزعة في ثلاثة من كبرى الجامعات وهي:

3. 1.1. قسم المعلومات / الجامعة المستنصرية

بدأت الدراسة في القسم بمسمى (قسم المكتبات والمعلومات) على مستوى الدبلوم الأولي عام (1970-1971م)، ثم تطورت الدراسة لمستوى البكالوريوس عام (1978م)، وبدأ القسم بمنح درجة الماجستير عام (1986-1987م)، والدكتوراه العام (1992-1993م)، وافتتحت الدراسات المسائية فيه عام (1997). وتغيرت التسمية الرسمية للقسم إلى (قسم المعلومات والمكتبات) بداية عام (2002) والذي صاحبته عملية تطوير وتحديث كبيرة في مناهج ومفردات المواد الدراسية في القسم (Khairi A. , 2012).

وفي السنوات الأخيرة تغير المسمى الرسمي للقسم ليكون (قسم المعلومات وتقنيات المعرفة) بدأً من العام الدراسي 2021–2022 رغم عدم التوافق على التسمية الجديدة وإبتعادها عن المسمى الفعلي للقسم عالمياً وطبيعة عمله وتوجهاته، وهو ما ينطبق على تسمية الأقسام المناظرة في جامعتي البصرة والموصل. يضم القسم حالياً (34) تدريسي، ويحملون مختلف الشهادات والألقاب العلمية وكما موضح في الجدول 1 :

جدول (1) الملاك التدريسي في قسم المعلومات في الجامعة المستنصرية

	الشهادة			اللقب العلمي				العدد الكلي
	دكتوراه	ماجستير		أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	
العدد	26	8		5	13	12	4	34
النسبة المئوية	76.5	23.5		14.7	38.2	35.3	11.8	

3. 1. 2. قسم المعلومات / جامعة البصرة

تم تأسيس القسم في كلية الآداب بجامعة البصرة عام 1983، وبدأ التدريس فيه اعتبارا من العام الدراسي 1984-1985 وتم تخرج أول دفعة من طلبة الدراسات الأولية عام 1987-1988. يضم القسم حالياً (15) تدريسي، يحملون مختلف الشهادات والألقاب العلمية وكما موضح في الجدول الاتي :[1]

جدول (2) الملاك التدريسي في قسم المعلومات في جامعة البصرة

	الشهادة			اللقب العلمي				العدد الكلي
	دكتوراه	ماجستير		أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	
العدد	5	10		3	5	2	5	15
النسبة المئوية	33.3	66.6		20	33.3	13.3	33.3	

3. 1. 3. قسم المعلومات / جامعة الموصل

تأسس القسم في كلية الآداب بجامعة البصرة بداية العام الدراسي 1995-1996 على مستوى البكالوريوس، واستحدثت دراسة الماجستير في القسم منذ العام الدراسي 2001-2002 وتخرجت دورتين فقط، ويضم القسم حالياً (17) تدريسي من حملة الشهادات والألقاب المختلفة، وكما مين بالجدول الاتي [2]:

جدول (3) الملاك التدريسي في قسم المعلومات في جامعة الموصل

[1] الموقع الرسمي لقسم المعلومات في جامعة البصرة: https://en.art.uobasrah.edu.iq/teaching-staff-department-of-libraries-and-information إسترجع ب بتاريخ 20 / 11 / 2023

[2] الموقع الرسمي لقسم المعلومات في جامعة الموصل: https://uomosul.edu.iq/en/arts/dept-of-information-and-technical-knowledge/ إسترجع بتاريخ 22 / 11 / 2023.

	الشهادة			اللقب العلمي				العدد الكلي
	دكتوراه	ماجستير		أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	
العدد	2	15		2	4	0	11	17
النسبة المئوية	11.7	88.2		11.7	23.5	0	64.7	

3. 2. المنصات الرقمية والتطبيقات المستخدمة في أقسام المعلومات:

تعددت المنصات الرقمية التي تم استخدامها في عملية التدريس ضمن بيئة التعليم الإلكتروني في أقسام المعلومات لجامعات (المستنصرية والموصل والبصرة)، وأختلفت بإختلاف إمكانيات التدريسيين وخبراتهم التقنية، ومدى رغبة بعض التدريسيين في التعامل مع منصات دون سواها وفق سابق تجربة ومعرفة بها، ومن أبرز المنصات المستخدمة:

- منصة زووم Zoom
- منصة كوكل كلاس روم Google Classroom
- منصة كوكل ميت Google Meet
- منصة أدمودو Edmodo

3. 3. تطبيقات التواصل الاجتماعي المستخدمة للتدريس في أقسام المعلومات

أسهمت تطبيقات التواصل الاجتماعي المتنوعة في دعم عملية التدريس إلى جانب استخدام المنصات الرقمية باعتبارها تطبيقات ساندة للمنصات الرقمية التي استخدمها التدريسيين كوسائل مهمة لنقل وتبادل المعلومات في عملية التدريس، ومن ابرز التطبيقات المستخدمة:

- تطبيق واتس أب WhatsApp
- تطبيق تيليكرام Telegram
- تطبيق فايبر Viber
- تطبيق ميتا (فيسبوك) ماسنجر Meta / Facebook Messenger

4. تحليل الاستبانة الخاصة بالتدريسيين في أقسام المعلومات

بعد توزيع إستمارة الإستبانة إلكترونياً على التدريسيين في أقسام المعلومات في العراق، تم إسترجاع (54) إستمارة منها وهو عدد المشاركين في الإستبانة من مجموع التدريسيين فيها، وتم استعمال مقياس ليكرت الخماسي لغرض تحليل البيانات والوصول إلى الأهداف التي سعى الباحثان لها، وكما يلي:

4. 1. المحور الأول:

4. 1. 1. تحليل المعلومات العامة:

وقد أحصى الباحثان البيانات التالية حول التدريسيين المشاركين في مليء إستمارة الإستبانة في أقسام المعلومات الثلاث، وتصنيفهم حسب الشهادة واللقب العلمي والجنس وكما هو مبين في الجدول (4) والأشكال البيانية (1) (2) (3) (4) (5) (6) التالية:

الجدول (4) إجابات أفراد العينة وفقا للصنف والشهادة واللقب العلمي

	الصنف		الشهادة		اللقب العلمي				الإجابات الواردة
	الذكور	الإناث	دكتوراه	ماجستير	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	
العدد	19	35	26	28	7	17	14	16	54
النسبة المئوية	35.2	64.8	48.1	51.9	13.0	31.5	25.9	29.6	

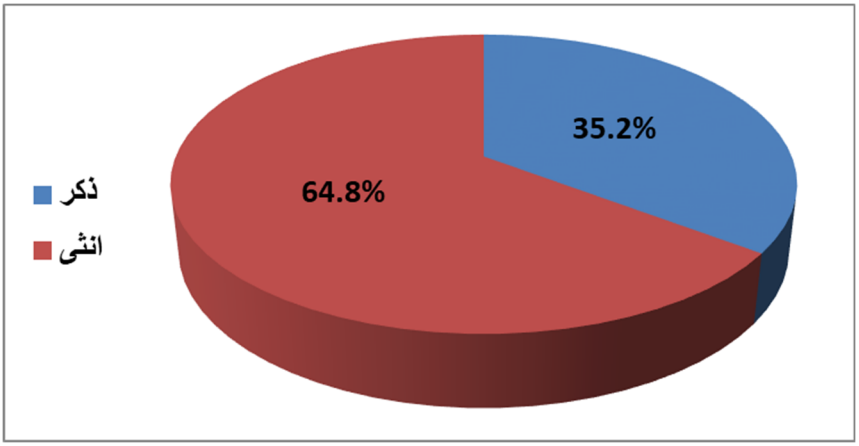

شكل (1) نسبة المستجيبين من عينة البحث حسب الجنس

ويلاحظ من الشكل (1) بأن عدد التدريسيين المستجيبين للاستبانة من الذكور بلغ (19) وبنسبة مقدارها 35.2% وعدد الإناث فقد بلغ (35) وبنسبة تبلغ 64.8% وتزيد بدرجة واضحة عن نسبة الذكور.

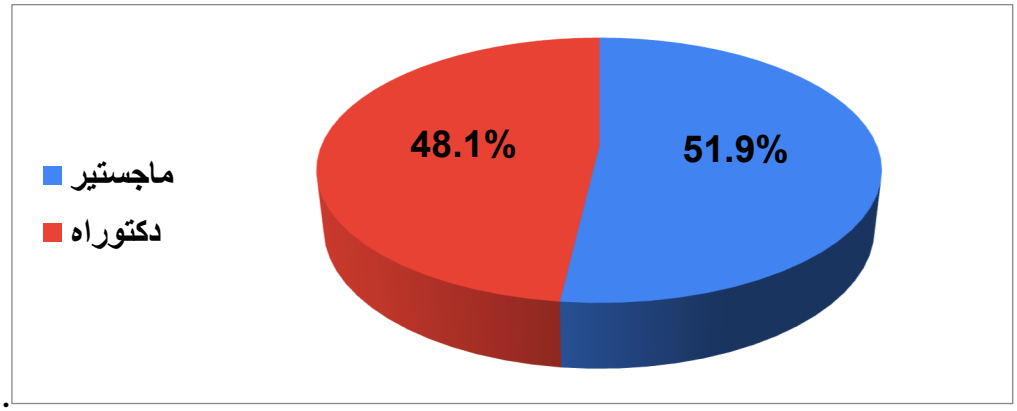

شكل (2) نسبة المستجيبين من عينة البحث حسب الشهادة الأكاديمية

يوضح الشكل (2) بأن عدد التدريسيين من حملة شهادة الماجستير(28) والدكتوراه (26) في عينة البحث، وبنسبتان متقاربتان بواقع 51.9% للماجستير و48.1% للدكتوراه.

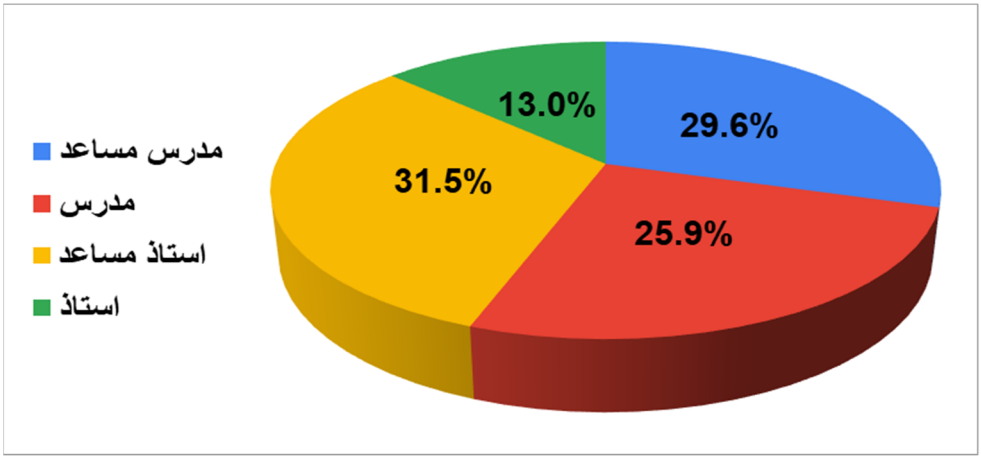

شكل (3) نسبة المستجيبين من عينة البحث حسب اللقب العلمي

ويلاحظ من الشكل (3) بأن عينة البحث تتضمن جميع الألقاب العلمية (مدرس مساعد، مدرس وأستاذ مساعد وأستاذ)، وبلغ عدد المستجيبين للاستبانة من حاملي لقب أستاذ (7) وبنسبةٍ بلغت 13.0% وهي الأدنى وذلك لإحالة عدد منهم على التقاعد في السنوات القليلة الماضية، والعدد الأعلى لحاملي لقب أستاذ مساعد (17) بنسبة بلغت 31.5% وهذا مؤشر طيب لوجود ألقاب علمية مهيئة للترقية لمرتبة الأستاذية ودعم الأقسام بالخبرات والمستوى العلمي المطلوب، وتوازن مقبول في عينة البحث من ناحية اللقب العلمي.

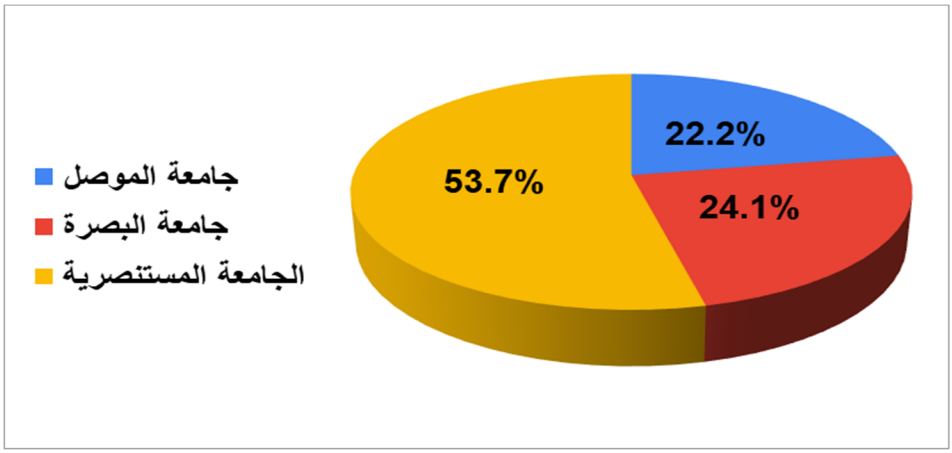

شكل (4) نسبة المستجيبين من عينة البحث حسب الجامعة

يلاحظ من الشكل (4) بأن عينة البحث تتضمن عدد المستجيبين للاستبانة من الكادر التدريسي في قسم المعلومات في الجامعة المستنصرية والذي بلغ (29) تدريسي وبنسبة بلغت 53.7% وهي

الأعلى بين الأقسام الثلاثة، وهي بديهية نوعاً ما كون القسم يضم عدد أكبر من التدريسيين للقسمين الآخرين.

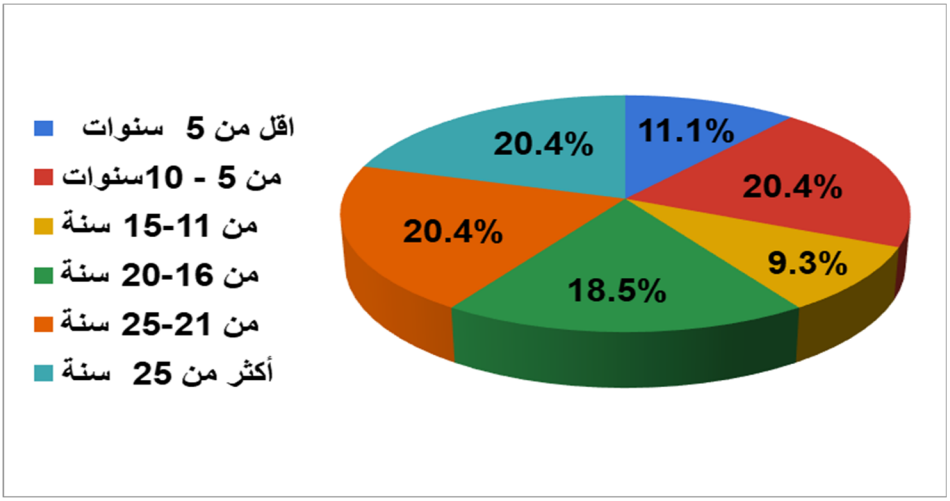

شكل (5) نسبة المستجيبين من عينة البحث حسب سنوات الخدمة

ويلاحظ من الشكل (5) بأن عينة البحث مقسمة إلى ستة فئات عمرية ممثلةً بسنوات الخدمة وأغلبها تحمل نسباً متساوية مما يضفي نوعاً من التنوع بين الخبرات والفئات العمرية المختلفة، وهذا مؤشر جيد للتوازن في الخبرات المتاحة في تلك الأقسام عامةً، والمشاركين في الإستبانة.

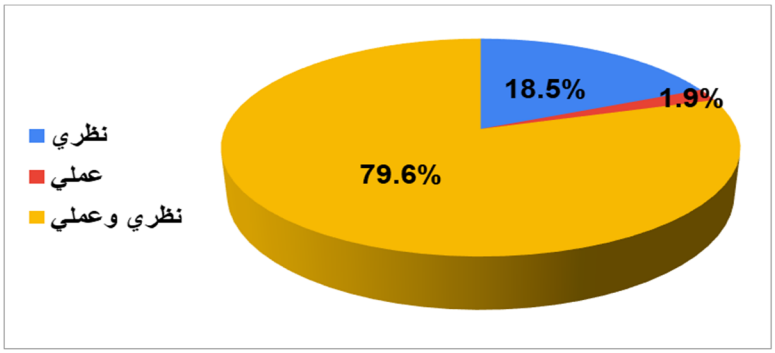

شكل (6) نسبة المستجيبين من عينة البحث حسب طبيعة المواد الدراسية

يشير الشكل رقم (6) وبشكلٍ واضح بأن نسبة المواد التي تكون طبيعة محتواها (نظري وعملي) 79.6% يليها المواد التي تكون طبيعة محتواها (نظري) بنسبة بلغت 18.5%واخيراً جاءت المواد التي تكون طبيعة محتواها (عملي) بنسبة بلغت 1.9%، وهذا التقسيم منطقي ومتوقع وجاء مطابقا لنمط المواد الدراسية باعتبار أن أغلب المواد الدراسية والمقررات الحالية التي تدرس في أقسام المعلومات تكون تطبيقية.

4. 1. 2. المنصات الرقمية الأكثر استخداما من قبل التدريسيين في أقسام المعلومات:

تم استخدام عدد من المنصات الرقمية من قبل التدريسيين في الأقسام عينة البحث وبنسب متفاوتة بين منصة وأخرى وكما موضح في الشكل الاتي:

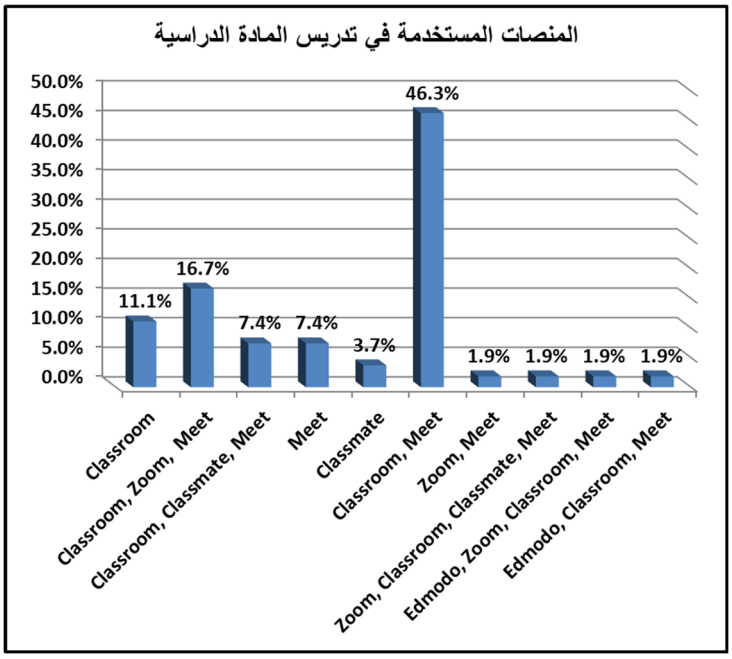

شكل (7) النسب المئوية للمنصات المستخدمة في التدريس

يوضح الشكل (7) بأن النسبة الأكبر من عينة البحث والبالغة (46.3%) أكدوا بأنهم يستخدمون المنصتان (Classroom, Meet) في تدريس موادهم العلمية، يلي ذلك وبنسبة بلغت (16.7%) مستخدمو المنصات (Classroom , Zoom , Meet)، ثم يأتي استخدام المنصة (Classroom) بنسبة بلغت (11.1%)، ثم يأتي بعد ذلك استخدام منصة واحدة أو أكثر بالنسب المؤشرة في الأشرطة البيانية .

ومن الملاحظ (من عناوين الأشرطة في أسفل كل عمود) بأن الغالبية العظمى من العينة المبحوثة كانوا من مستخدمي المنصتين (Classroom و Meet) بشكلٍ منفصل أو مشترك مع منصة أخرى أو أكثر، مما يدل على جودة المميزات والخدمات التي توفرها هاتين المنصتين مقارنة بالمنصات الأخرى.

4. 1. 3. التطبيقات المساعدة المستخدمة من قبل التدريسيين في تدريس المقررات الدراسية:

تم استخدام عدد من التطبيقات من قبل التدريسيين في الأقسام عينة البحث وكما موضح في الشكل الاتي:

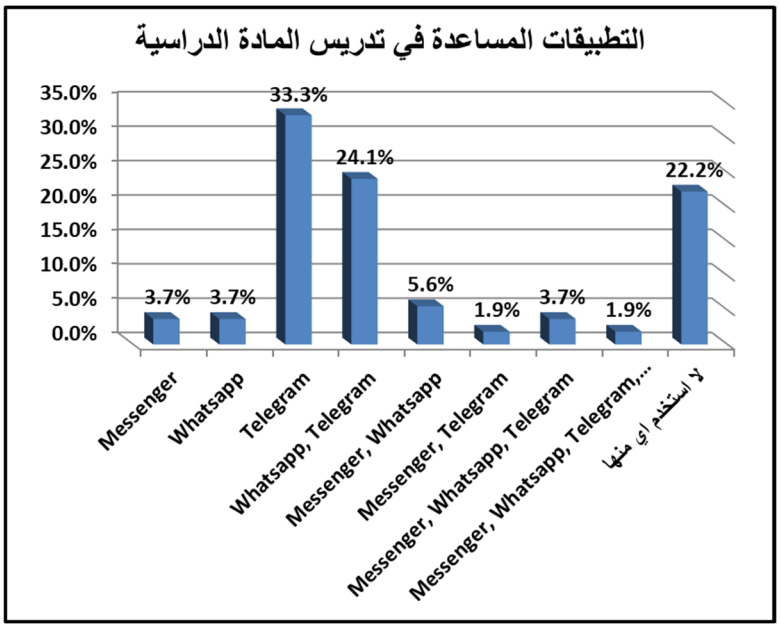

شكل (8) النسب المئوية للتطبيقات المساعدة في التدريس

الشكل (8) يوضح بأن النسبة الأكبر من عينة البحث والبالغة (33.3%) أشاروا أنهم يستخدمون تطبيق (Telegram) للمساعدة في تدريس موادهم العلمية، يلي ذلك وبنسبة بلغت (24.1%) من العينة يستخدمون تطبيقي (Whatsapp , Telegram) سويةً للمساعدة في تدريس المواد، ثم يأتي بعد ذلك استخدام التطبيقات بشكلٍ منفصل أو مشترك وبالنسب المؤشرة أعلى كل شريط. كما ويلاحظ بأنه يوجد نسبة مقدارها (22.2%) لا يستخدمون أي من التطبيقات للمساعدة في تدريس موادهم الدراسية، حيث يلجأ التدريسيين أحياناً للاستعانة بمنصات التواصل الاجتماعي كأساليب وطرق بديلة في التواصل مع طلبتهم لإتمام عملية التدريس خاصة عندما تكون خدمة الإنترنت ضعيفة ولا يمكن معها استخدام المنصات المعتمدة لذلك يتم اللجوء إلى تطبيقات التواصل الاجتماعي كونها لا تحتاج إلى خدمة إنترنت سريعة كما في المنصات الرقمية الأخرى، وتستخدم أحيانا كحلول مؤقتة في بيئة التعليم الإلكتروني.

4. 2. المحور الثاني:

4. 2. 1. معايير استخدام المنصات الرقمية من قبل التدريسيين

في هذا المحور تم استطلاع آراء التدريسيين في أقسام المعلومات (عينة البحث) حول معايير استخدامهم للمنصات الرقمية وكانت إجاباتهم موضحة في الجدول الاتي:

جدول (5) إحصائيات التحليل الكمي والكيفي لمعايير استخدام المنصات الرقمية من قبل التدريسيين

المحور	المعيار	الرمز	مقياس البحث										الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t test
			أوافق بشدة		اوافق		محايد		أرفض		أرفض بشدة				
			العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
المحور الثاني: معايير استخدام المنصات الرقمية من قبل التدريسيين	السرعة	X1	8	14.8	38	70.4	8	14.8	---	---	---	---	4	.55	13.37
		X2	12	22.2	32	59.3	10	18.5	---	---	---	---	4.04	.64	11.85
		X3	9	16.7	38	70.4	7	13	---	---	---	---	4.04	.55	13.90
		X4	23	42.6	22	40.7	7	13	2	3.7	---	---	4.22	.82	11.00
		المعدل		24.1		60.2		14.8		3.7			4.08		
		المجموع	84.3				14.8		3.7						
	إدارة المحتوى	X5	5	9.3	36	66.7	12	22.2	1	1.9	---	---	3.78	.61	10.10
		X6	5	9.3	34	63	13	24.1	2	3.7	---	---	3.28	.67	8.61
		X7	4	7.4	17	31.5	25	46.3	6	11.1	2	3.7	3.78	.90	2.27
		X8	5	9.3	33	61.1	15	27.8	1	1.9	---	---	3.89	.63	9.01
		المعدل		8.8		55.6		30.1		4.7		3.7	3.68		
		المجموع	64.4				30.1		8.4						
	الجانب الفني والتقني	X9	13	24.1	24	44.4	17	31.5	---	---	---	---	3.57	.75	9.09
		X10	23	42.6	24	44.4	7	13	---	---	---	---	3.9	.69	13.80
		X11	6	11.1	21	38.9	25	46.3	2	3.7	---	---	3.76	.74	5.68
		المعدل		25.9		42.6		30.3		3.7			3.74		
		المجموع	68.5				30.3		3.7						
	جودة المحتوى	X12	4	7.4	35	64.8	13	24.1	2	3.7	---	---	3.82	.64	8.69
		X13	4	7.4	33	61.1	14	25.9	3	5.6	---	---	3.78	.69	7.49
		X14	3	5.6	31	57.4	19	35.2	1	1.9	---	---	3.91	.61	7.98
		X15	5	9.3	35	64.8	13	24.1	1	1.9	---	---	3.91	.62	9.71
		X16	6	11.1	31	57.4	16	29.6	1	1.9	---	---	3.87	.66	8.61
		X17	11	20.4	30	55.6	11	20.4	1	1.9	1	1.9	3.76	.81	8.26
		X18	9	16.7	32	59.3	12	22.2	1	1.9	---	---	3.59	.68	9.80

		3.81	1.9		2.7		25.9		60.1		11.1		المعدل	
			4.6			25.9			71.2				المجموع	
7.99	.70	3.76	---	---	7.4	4	16.7	9	68.5	37	7.4	4	X19	المساعدة والتوجيه
4.95	.88	3.59	1.9	1	11.1	6	22.2	12	55.6	30	9.3	5	X20	
8.22	.73	3.82	---	---	1.9	1	31.5	17	50	27	16.7	9	X21	
		3.72	1.9		6.8		23.5		58.0		11.1		المعدل	
			8.7			23.5			69.1				المجموع	
4.91	1.03	3.28	1.9	1	13	7	22.2	12	40.7	22	22.2	12	X22	التكلفة
1.82	1.12	3.3	7.4	4	16.7	9	29.6	16	33.3	18	13	7	X23	
8.01	.95	2.94	1.9	1	7.4	4	9.3	5	48.1	26	33.3	18	X24	
4.53	.84	3.61	1.9	1	9.3	5	31.5	17	50	27	7.4	4	X25	
		3.28	3.3		11.6		23.2		43.0		19.0		المعدل	
			14.9			23.2			62				المجموع	
1.85	1.11	3.06	3.7	2	20.4	11	38.9	21	18.5	10	18.5	10	X26	جدوى الاستخدام
2.53	.86	3.44	1.9	1	14.8	8	40.7	22	37	20	5.6	3	X27	
.43	.94	3.37	1.9	1	35.2	19	35.2	19	22.2	12	5.6	3	X28	
4.50	1.00	3.98	---	---	14.8	8	31.5	17	31.5	17	22.2	12	X29	
3.11	.96	3.72	---	---	16.7	9	42.6	23	24.1	13	16.7	9	X30	
		3.51	2.5		20.4		37.8		26.7		13.7		المعدل	
			22.9			37.8			40.4				المجموع	
.42	.98	4.04	3.7	2	27.8	15	33.3	18	29.6	16	5.6	3	X31	القاعدة المعرفية
3.89	.84	4.22			14.8	8	33.3	18	44.4	24	7.4	4	X32	
3.47	.78	4.07	3.7	2	1.9	1	53.7	29	35.2	19	5.6	3	X33	
9.75	.74	3.83	---	---	3.7	2	16.7	9	57.4	31	22.2	12	X34	
		3.78	3.7		12.1		34.3		41.7		10.2		المعدل	
			15.8			34.3			51.9				المجموع	
		3.69	المتوسط العام لجميع الفقرات											

يظهر الجدول (5) أنَّ إجابات عينة البحث (ولجميع معايير استخدام المنصات الرقمية من قبل التدريسيين) قد أعطت نسب موافقة على فقرات كل معيار أكثر منها من عدم الموافقة حيث كانت معدل نسب الموافقة مرتبةً بشكلٍ تنازلي (84.3% لمعيار السرعة حيث حصل على اعلى نسبة موافقة من التدريسيين كونه من المعايير المهمة التي يعتمد عليها التدريسيين في اختيار العمل على المنصة المناسبة من حيث التنقل والتصفح والابحار داخل المنصة الرقمية كذلك سرعة الوصول إلى الروابط من داخل المنصة إضافة إلى سرعة الاتصال والنفاذ إلى محتوياتها ، ويليه 71.2% لمعيار جودة المحتوى والذي يربط انسجام محتوى المنصة مع احتياجات التدريسي وتوفر المحتوى الذي يخدم اختصاصه مع توفر جودة المحتوى من حيث المصادر الحديثة ورصانتها وحداثة معلوماتها إضافة إلى ارتباط المحتوى مع أهداف المنصة، ويليه 69.1% لمحور المساعدة والتوجيه والذي يمثل الإرشادات والتوجيهات والتعليمات الواجب توفرها في المنصة والتي تسهل على التدريسي عمليات التصفح والاستخدام، و 68.5% للجانب الفني والتقني والذي يمثل دعم المنصة لأغلب برامج وأنظمة التشغيل إضافة إلى تلائم المنصة مع اغلب أجهزة الحاسوب والهواتف المحمولة، و 64.4 % لإدارة المحتوى والذي يمثل التغطية الجيدة لمحتويات المنصة والتنسيق الجيد لتوزيع المعلومات داخل المنصة، و62.0% للتكلفة والذي يقصد به الوقت والجهد الذي يبذله التدريسي في عملية التدريس باستخدام المنصة الرقمية، و 51.9 % لقاعدة المعرفية وهي ما تحققه المنصات الرقمية من إيصال المحتوى بصورة افضل للطلبة خاصة من وجهة نظر التدريسيين إضافة إلى وجود نوع من التقبل المعرفي من ناحية الفهم والاستيعاب عند تدريس الطلبة، و 40.4% لجدوى الاستخدام وهي مدى الفائدة من استخدام المنصات الرقمية في عملية التدريس سواء لطلبة الدراسات الأولية والعليا في أقسام المعلومات)، وهذا ما أكدته أيضاً قيم الأوساط الحسابية (المعدل) والتي زادت جميعها على (3) والذي يمثل الحيادية في الراي .

كذلك يظهر الجدول رقم (5) أنَّ إجابات عينة البحث (ولغالبية الأسئلة لمعايير استخدام المنصات الرقمية من قبل التدريسيين) قد كانت دالة معنوياً (أي أن إجابات العينة مهمة وذات دلالات منطقية صحيحة ويُعتَمَدُ عليها في الاستنتاجات الخاصة بالمحور المدروس) وذلك من خلال قيم t المحسوبة والتي تزيد على القيمة الجدولية والمساوية لـ (2.005) (أي أنها تختلف عن الحيادية) باستثناء الأسئلة X23 ، X26 ، X28 و X31 والتي هي :

X23 استخدام المنصات الرقمية في عملية التدريس غير مكلف من حيث الجهود المبذولة مقارنة بنظام التعليم التقليدي.

X26 يفضل أن يقتصر استخدام المنصات الرقمية في التدريس على مرحلة الدراسات الأولية.

X28يعد استخدام المنصات الرقمية في تدريس التخصصات العلمية أكثر جدوى مقارنة بالنظام التقليدي.

X31 يحقق استخدام المنصات الرقمية فهم اعمق للطلبة من وجهة نظر التدريسيين، على التوالي مما يدل على عدم موافقة عينة البحث على أفكار الأسئلة الأربعة حيث كانت قيم t المحسوبة لهم

(1.82، 1.85، 0.434 و 0.417) على التوالي والتي تقل بشكلٍ واضح عن القيمة الجدلية لها والمساوية لـ (2.005)، وعليه فلا يُعتَمَدْ على الأسئلة المذكورة في أي استنتاج مُستقبلي.

ويبين الجدول أيضا وجود تجانس كبير في آراء عينة البحث وذلك من خلال قيم الانحرافات المعيارية الصغيرة (أقل من الواحد الصحيح أو قريبة من الصفر) لجميع الأسئلة باستثناء الأسئلة X22 ، X23 ، X26 ، X29 ويدل ذلك على واقعية وموثوقية أكبر بإجابات العينة . وأخيراً فإنه يوضح بأن آراء العينة تميل إلى الموافقة بشكلٍ عام وهذا ما دلَّ عليه المتوسط العام لجميع الفقرات والذي كان مساوياً لـ 3.69.

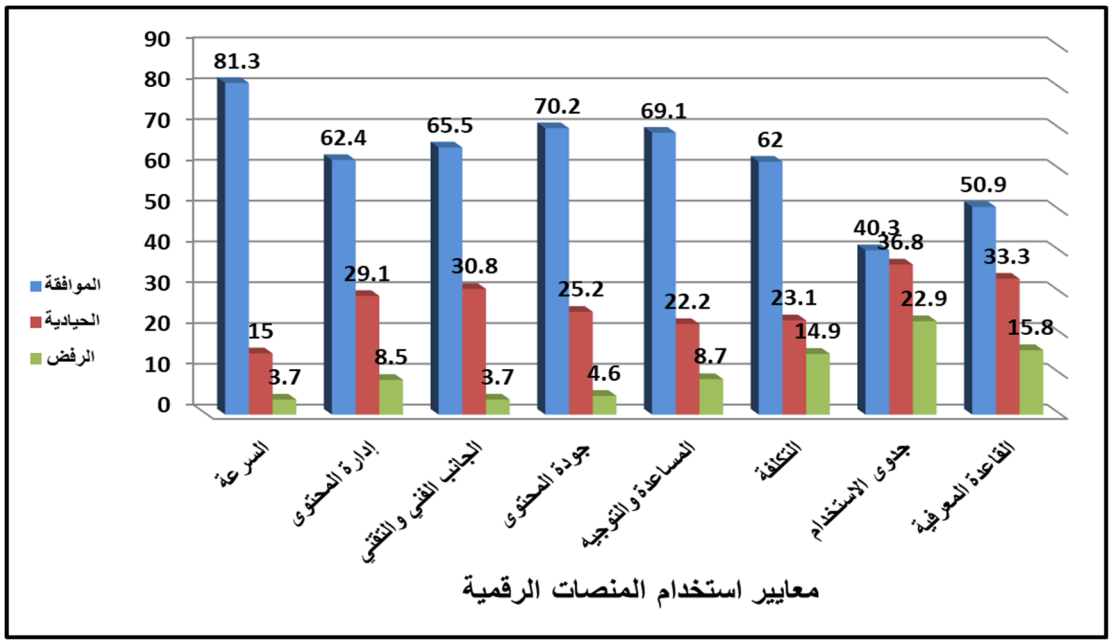

شكل (9) يمثل نسب موافقة التدريسيين على معايير استخدام المنصات الرقمية

ويوضح الشكل (9) نسب الموافقة (موافق، موافق بشدة) والحيادية والرفض (أرفض، أرفض بشدة) لكل معيار من معايير استخدام معايير المنصات الرقمية من قبل التدريسيين، ومنه يلاحظ بشكلٍ جلي أن نسب الموافقة ولجميع المعايير أكثر بكثير من نسب الحيادية ونسب الرفض يليها نسب الحيادية ثم تأتي بالدرجة الثالثة نسب الرفض، مما يدل على النظرة الإيجابية للعينة المبحوثة إلى المعايير بشكلٍ عام.

4. 3. المحور الثالث:

4. 3. 1. أسباب القوة والضعف في استخدام المنصات الرقمية للتدريسيين

في هذا المحور تم استطلاع آراء التدريسيين في أقسام المعلومات (عينة البحث) حول أسباب القوة والضعف في استخدام المنصات الرقمية للتدريسيين وكانت إجاباتهم موضحة في الجدول (6) الاتي:

جدول (6) الإحصائيات الكمية الخاصة بأسباب القوة والضعف في استخدام المنصات الرقمية للتدريسيين

المحور	نوع السبب	الرمز	مقياس البحث										الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t test
			أوافق بشدة		اوافق		محايد		أرفض		أرفض بشدة				
			العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
المحور الخامس : أسباب القوة والضعف في استخدام المنصات الرقمية للتدريسيين	أسباب إدارية	X1	9	16.7	19	35.2	21	38.9	4	7.4	1	1.9	3.57	0.92	4.57
		X2	11	20.4	35	64.8	5	9.3	2	3.7	1	1.9	3.98	0.79	9.14
		X3	19	35.2	23	42.6	10	18.5	1	1.9	1	1.9	4.07	0.89	8.90
		X4	19	35.2	25	46.3	8	14.8	1	1.9	1	1.9	4.11	0.86	9.48
		المعدل		26.88		47.23		20.38		3.73		1.9	3.94		
		المجموع	74.1				20.38		5.63						
	أسباب علمية	X5	15	27.8	27	50.0	9	16.7	3	5.6			4.00	0.82	8.92
		X6	9	16.7	26	48.1	10	18.5	7	13.0	2	3.7	3.61	1.04	4.34
		X7	13	24.1	26	48.1	10	18.5	5	9.3			3.87	0.89	7.18
		X8	8	14.8	27	50.0	16	29.6	1	1.9	2	3.7	3.70	0.88	5.86
		المعدل		20.85		49.05		20.83		7.45		3.7	3.80		
		المجموع	69.9				20.83		11.15						
	أسباب تقنية وفنية	X9	1	1.9	10	18.5	36	66.7	7	13.0	1	1.9	4.02	0.63	11.9
		X10	4	7.4	39	72.2	8	14.8	2	3.7	1	1.9	3.80	0.71	8.24
		X11	5	9.3	30	55.6	16	29.6	2	3.7	1	1.9	3.67	0.78	6.31
		X12	10	18.5	25	46.3	17	31.5	2	3.7			3.80	0.79	4.57
		X13	3	5.6	17	31.5	24	44.4	6	11.1	4	7.4	3.17	0.97	7.44
		المعدل		10.2		51.4		30.08		5.55		3.73	3.69		
		المجموع	61.6				30.08		9.28						
	أسبا	X14	11	20.4	29	53.7	12	22.2	2	3.7			3.91	0.76	1.27

8.79	0.94	3.41	3.7	2	9.3	5	40.7	22	35.2	19	11.1	6	X15		
3.18	0.79	3.70			7.4	4	27.8	15	51.9	28	13.0	7	X16		
6.53	0.87	3.82	3.7	2	3.7	2	14.8	8	63.0	34	14.8	8	X17		
6.88	0.82	3.57	1.9	1	7.4	4	29.6	16	53.7	29	7.4	4	X18		
5.18	0.78	3.63	1.9	1	3.7	2	33.3	18	51.9	28	9.3	5	X19		
5.90	0.73	3.74	1.9	1	3.8	2	20.4	11	67.9	36	7.5	4	X20		
		3.68	2.35		4.65		24.53		59.13		9.75		المعدل		
			7				24.53		68.88				المجموع		
		3.76	المتوسط العام												

يظهر الجدول (6) إجابات العينة حول اهم أسباب القوة والضعف في استخدام المنصات الرقمية للتدريسيين ومنها نلاحظ أنَّ إجابات العينة (ولجميع أسباب القوة والضعف في استخدام المنصات الرقمية للتدريسيين) قد أعطت نسب موافقة على فقرات كل سبب أكثر منها من عدم الموافقة حيث كانت معدل نسب الموافقة مرتبةً بشكلٍ تنازلي (74.1% أسباب إدارية وهي النسبة الأكبر حسب راي التدريسيين والتي وتتمثل بإلزام التدريسي من قبل المؤسسة التعليمية باستخدام منصات رقمية معينة دون غيرها كونها أصبحت أمراً ضروريا في التعليم خاصة في أوقات الأزمات إضافة إلى إن استخدام المنصات الرقمية لا يلغي دور التدريسي في عملية التعليم التقليدية. ثم تليها 69.9 % أسباب علمية حيث إن لاستخدام المنصات الرقمية أثر كبير في تنوع مصادر المعلومات المستخدمة من قبل التدريسيين في المقررات الدراسية كما إن لها أثّرَ إيجابيا على عملية شرح المادة الدراسية للطلبة بطريقة مبسطة وعملية، وبرغم وجود ضعف في الأداء التقني لبعض التدريسيين والذي يعتبر عامل مؤثر في عملية استخدام المنصات الرقمية واستثمار إمكانياتها والذي يؤثر بدوره في رفع مستوى العملية التعليمية والوعي المعلوماتي وتطوير أداء التدريسي. ثم 68.88 % أسباب معنوية حيث إن استخدام المنصات الرقمية يسهم في فتح آفاق جديدة في التدريس وإيصال المعلومات بطرق أكثر حداثة وتطور مما يؤثر في زيادة دافعية التدريسي في التعليم ويساعد على خلق ميزة التنافس بين التدريسيين لتطوير إمكاناتهم وتحديث مناهجهم. إضافة إلى توفر عامل المرونة في عملية التدريس والذي يساعد على دعم المهارات التحليلية لدى التدريسي وتنمية مهارات الفهم والإدراك لديه. و61.6 % أسباب تقنية وفنية والتي توضح أن لاستخدام المنصات الرقمية تأثير في تطوير المهارات التعليمية والتقنية للتدريسي كما وتؤثر في إتاحة التواصل والتفاعل بين التدريسيين مع بعضهم البعض خاصة إذا كانت المنصة الرقمية منسجمة مع اختصاص التدريسي وتتلاءم مع متطلبات المادة التي يقوم بتدريسها مما يتيح له الفرصة بالتعرف على مؤسسات ومواقع وخدمات جديدة لإستخدامها لدعم المقررات الدراسية)، وهذا ما أكدته أيضاً قيم الأوساط الحسابية (المعدل) والتي زادت جميعها على (3) والذي يمثل الحيادية في الراي.

ويظهر الجدول كذلك أنَّ إجابات العينة (ولجميع الأسئلة المتعلقة بأسباب القوة والضعف في استخدام المنصات الرقمية للتدريسيين) قد كانت دالة معنوياً (أي أن إجابات العينة مهمة وذات دلالات منطقية صحيحة ويُعتَمَدُ عليها في الاستنتاجات الخاصة بالمحور المدروس) وذلك من خلال قيم t المحسوبة والتي تزيد على القيمة الجدولية والمساوية لـ (2.005) أي أنها تختلف عن الحيادية .

ويوضح الجدول أيضا وجود تجانس كبير في آراء العينة وذلك من خلال قيم الانحرافات المعيارية الصغيرة (أقل من الواحد الصحيح أو قريبة من الصفر) لجميع الأسئلة ويدل ذلك على واقعية وموثوقية أكبر بإجابات عينة البحث. وأخيراً فإن الجدول يوضح بأن آراء هينة البحث تميل إلى الموافقة بشكلٍ عام وهذا ما دلَّ عليه المتوسط العام لجميع الفقرات والذي كان مساوياً لـ 3.76%. مما يدلل على موافقة التدريسيين في تحديد أسباب القوة والضعف التي تتحكم باستخدامهم للمنصات الرقمية.

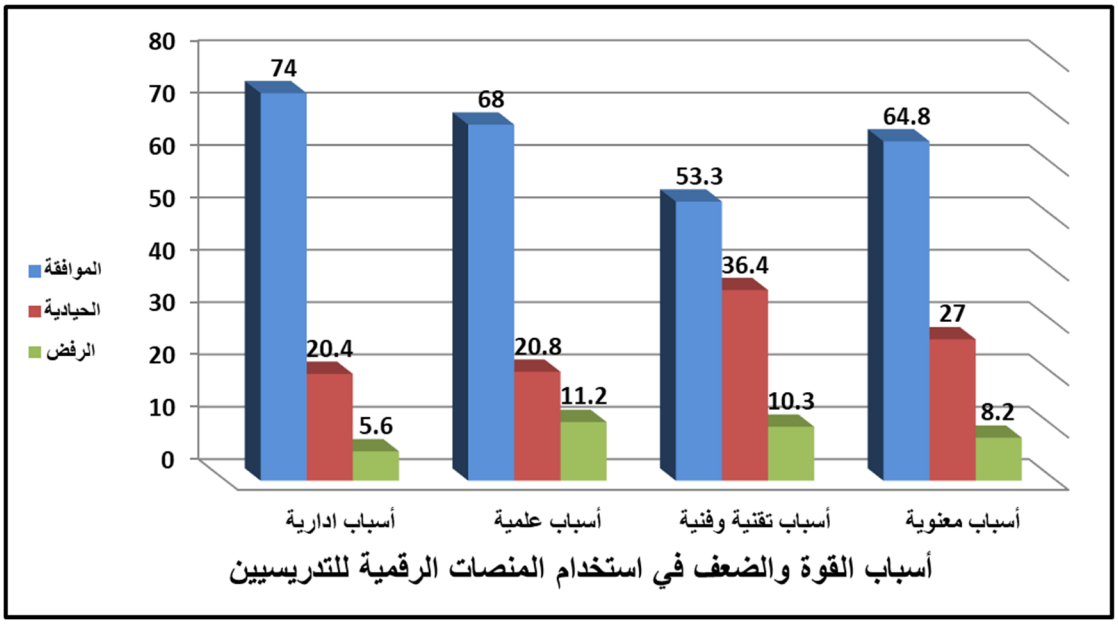

شكل (10) يمثل نسب موافقة التدريسيين على محور أسباب القوة والضعف في استخدام المنصات الرقمية للتدريسيين

يوضح الشكل (10) نسب الموافقة (موافق، موافق بشدة) والحيادية والرفض (أرفض، أرفض بشدة) لأسباب القوة والضعف في استخدام المنصات الرقمية للتدريسيين، ومنه يلاحظ بشكلٍ واضح أن نسب الموافقة ولجميع الأسباب أكثر بكثير من نسب الحيادية ونسب الرفض يليها نسب الحيادية ثم تأتي بالدرجة الثالثة نسب الرفض، مما يدل على تأييد عينة البحث لأسباب القوة والضعف لإستخدام المنصات الرقمية للتدريسيين التي اقترحها الباحثان بالاستبانة.

5. النتائج والتوصيات:

5. 1. النتائج:

بعد إجراء عمليات الدراسة والتحليل وفقا لمتغيرات البحث ومحاور الاستبانة، فضلاً عن المعلومات والبيانات التي جرى جمعها وتحليلها من المقابلات وتحري المعلومات، توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

1. تباين المستوى التقني للتدريسيين، وحاجة بعض المناهج العلمية في أقسام المعلومات إلى المزيد من الوقت والخبرات للعمل تحت بيئة التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج لطبيعة تلك المواد من جهة، وحاجة التدريسيين إلى المزيد من التدريب وتطوير المهارات التقنية لتلبية إحتياجاتها.
2. ضعف خدمة الإنترنت ومشاكل التيار الكهربائي واستقراره، وبعض المشاكل التقنية وقلة خبرة البعض في التعامل معها، كانت من أبرز المشاكل التي عانى منها التدريسيين والطلبة على حد سواء.
3. رغم المعوقات والمشاكل التي رافقت إستخدام المنصات الرقمية والتعليم الإلكتروني (وخاصة بداية إستخدامها)، فقد تمكن التدريسيين في أقسام المعلومات من استخدام المنصات الرقمية في عملية التدريس وإيصال المادة العلمية إلى الطلبة وإستكمال العام الدراسي بنجاح.
4. يمتلك عدد من التدريسيين في أقسام المعلومات القدرة والإمكانية والمهارات الفنية اللازمة لإستخدام وتطويع المنصات الرقمية في العملية التدريسية وبنسب متفاوتة، مما ساهم في سرعة التحول لعملية التعليم الإلكتروني، ومساعدة زملائهم في العمل من خلالها.
5. ساهم استخدام المنصات الرقمية على تطوير المهارات التقنية ورفع مستوى الإمكانيات التكنولوجية لدى التدريسيين في أقسام المعلومات.
6. أسهمت عملية استخدام المنصات الرقمية في فتح آفاق جديدة للتدريسيين في التعرف على أساليب وطرق حديثة ومتطورة في عملية التواصل والتفاعل بين التدريسيين على المستوى المحلي والدولي.
7. الخبرة الكبيرة وسنوات الخدمة ساعدت التدريسيين على إيجاد وسائل وطرق بديلة عن النظام التقليدي واخذ زمام المبادرة بالتحول إلى بيئة التعليم الإلكتروني لضمان عدم توقف العملية التعليمية.
8. إن توفير البنى التحتية اللازمة والمتمثلة بالأجهزة والمعدات والبرامج والتطبيقات وحزم الإنترنت المدعومة للتدريسيين هي أحدى المتطلبات الضرورية من اجل ضمان النجاح في استخدام المنصات الرقمية في بيئة التعليم الإلكتروني.
9. إن اختيار المنصات الرقمية المناسبة يجب أن تتم بناءً على معايير قياسية معتمدة وتتسم بالمرونة لمنح التدريسي حرية التجربة واختيار المنصة الرقمية المناسبة لطبيعة مادته الدراسية ومتطلباتها.
10. توفر القناعة لدى التدريسيين بأن استخدام المنصات الرقمية هو أفضل الحلول للتغلب على التوقفات الطارئة كالعطل الإجبارية وإنتشار الأوبئة وغيرها، وأنها مساعدة في دعم العملية التعليمية ضمن بيئة النظام التقليدي أو المدمج وليس بديلا عنه.

11.أضاف استخدام المنصات الرقمية الكثير من الجذب والتفاعل بين التدريسيين والطلبة مما أثر إيجابيا على نجاح مهمة التدريسي، فضلاً عن مساهمتها حل العديد من المشاكل التربوية التقليدية.

12.نظرا لحداثة تجربة استخدام المنصات الرقمية في أقسام المعلومات فلازال التدريسيون يعانون من بعض الضعف في استثمار العديد من الميزات التي تتيحها المنصات الرقمية بشكل كامل.

5. 2. التوصيات:

خرج الباحثان بمجموعة من التوصيات التي من الممكن أن يؤثر تطبيقها تأثيراً مباشراً في ضمان نجاح عملية التحول من بيئة التعليم التقليدي إلى بيئة التعليم الإلكتروني بإستخدام المنصات الرقمية وكما يلي:

1. السعي توفير كافة المتطلبات للبنى التحتية المناسبة من برمجيات وتطبيقات وأجهزة ومختبرات حاسوب وحزم الإنترنت المدعومة للتدريسيين لدعم استخدامهم للمنصات الرقمية.
2. ضرورة إشراك التدريسيين في دورات تدريبية مكثفة ومستمرة لتطوير مهاراتهم في الجانب التقني خاصة فيما يتعلق باستخدام المنصات الرقمية والبرمجيات والتطبيقات في بيئة التعليم الإلكتروني.
3. ضرورة وضع خطة مدروسة من قبل أقسام المعلومات حول استخدام المنصات الرقمية في حالات الطوارئ والعطل والإجازات الإجبارية لضمان عدم توقف العملية التعليمية.
4. إعتماد معايير تقويمية جديدة في عمل التدريسيين تتلاءم مع عملية التحول من النظام التقليدي إلى النظام الإلكتروني.
5. ضرورة أن يتابع التدريسيين أبرز التطورات والتقنيات في مجال المنصات الرقمية في الأقسام المناظرة في الجامعات العالمية لغرض الاستفادة من تجاربهم والعمل على نقلها وتنفيذ الملائم منها.
6. وضع استراتيجية موحدة لأقسام المعلومات والتواصل بين الكوادر التدريسية من اجل توظيف المنصات الرقمية لخدمة وتطوير التخصص ورفع الكفاءة المهنية للتدريسيين في الوقت نفسه.
7. توفير المختبرات الذكية المزودة بتقنيات حديثة ومتطورة في أقسام المعلومات ليتسنى للتدريسيين والطلبة الاستفادة منها في رفع المستوى الفني والتقني لطرفي العملية التعليمية.

المصادر

قائمة المصادر باللغة العربية :

السيد ,عبدالعال (2015) . المنصات التعليمية Edmodo رؤية مستقبلية لبيئات التعليم الإلكترونية . *مجلة التعليم الالكتروني - جامعة المنصورة*,(16)

قائمة المصادر باللغة الانكليزية :

Almrsal. (2020, June 26). Retrieved 9 19, 2021, from https://www.almrsal.com/post/922826

Khairi, A. (2012). Developing a model of educational academic library websites: A case study of Iraqi state universities' library website. Ph.D. Simmons University.

Khairi, A. H., & Harbi, Z. (2020, June 1). Utilization of Digital Content Management Systems to Provide Delivery in Governmental Institutions Services and Documents. *The Iraqi Journal for Information and Documentation Studies, 2*(2), 47.

Khairi, A., & Harbi, Z. (2020, March 1). Digital protals implementation using Word-Press Systems. *Mustansiriyah Journal of Arts, 44*(89 Appendix), 314.

Reid, S. (2007, Winter). Communication Channels and the Adoption of Web-based Courses by University Professors. *Journal of Interactive Online Learning, 6*(3).

Watts., S. (n.d.). *Digital Platforms: A Brief Introduction*. Retrieved 5 28, 2021, from https://www.bmc.com/blogs/digital-platforms/